Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمكن حل مشكلة الأمن الذى يهدده وجود السجناء والحالة الصحية التى يخلقها وجودهم فى المدينة • واذا لم يكن هناك بد من احضار الأسرى الى المدينة سيرا على الأقدام فقد كان هناك خندق جاهز لدفن الموتى تم حفره خارج المدينة قبلها بأقل من شهر ، ولم يكن هذا الخندق بعيدا •

ونظرا الى أن الأسرى كان منهم النساء والأطفال والمسنون والمرضى فالمفروض أن سرعتهم فى السير الى المدينة كانت أبطأ بكثير من السرعة العادية وأن مسيرتهم استغرقت عشر ساعات الى احدى عشرة ساعة • ولم يحدث أى حادث يستحق أن يروى خلال هذه المسيرة الطويلة ولا خلال أسرهم فى دار بنت الحارث • ولم يحاول أحد منهم أن يهرب باستثناء عمرو بن سعدى القرظى ولم يقبل أحد الاسلام انقاذا لحياته باستثناء رفاعة بن سموأل القرظى • كان الجمع اذن جمعا وديعا ولكنه كان شجاعا فى الوقت ذاته ، وان صحت هذه القصة فان الشهداء الذين سقطوا تحت « بار كشبة » (سنة ١٣٢ م) أمام عدو يفوقهم عددا بكثير لم يكونوا شيئا اذا قورنوا بشهداء بنى قريظة •

ويبدو أن التصرف فى جثث القتلى البالغ عددها(٩٠٠) جثة لم يثر أية مشكلات وأن الخنادق التى حفرت بعناية امتلأت فى نفس الليلة •

ويبدو أن المسلمين الذين شهدوا مصارع القوم كانوا مجردين من كل شعور • ولابد أنها كانت تجربة مدمرة للكثيرين وحدثا لا ينسى حتى بالنسبة لمن كانوا يعتبرون أن ما وقع كان له تماما ما يبرره • ولابد أن أحداثا يتمزق لها نياط القلب قد حدثت خلال اليوم• ولابد أن بعض من صدر عليهم حكم الاعدام قد حاولوا المقاومة وأطلقوا سيقانهم للريح ، وأن آخرين قد صدرت منهم كلمات حسرة وتوبة • ولابد أنه كان هناك كثيرون لم يقتلوا من الضربة الأولى أو ماتوا من الرعب حتى قبل أن ينزل على رقابهم سيف الجلاد•